

ليست للبيع | فضيلة الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد غزة ليست عقاراً يباع ويُشتري بل هي جزء لا يتجزأ من أرض فلسطين ولن يقبل أهلها أبداً بديلاً عن وطنهم - [00:00:00](#)

وارضهم فهي حق مشروع لا يمكن التفريط فيه وسيفشل هذا الشعب الصامد الابي باذن الله جل وعلا كل قرارات التهجير والترحيل ومشهد زحفهم في طريق عودتهم إلى شمال القطاع سيراً على الاقدام - [00:00:19](#)

كان مشهداً مهيباً وملهماً وبلغاً في توصيل رسالة واضحة للعالم كله ان العودة حق مشروع بل هي اساس لهوية الشعب الفلسطيني وذاكرته ومستقبله. وانهم لن يفرطوا في هذا تراب الذي روي بدمائهم. ولن يتخلوا عن ارضهم مهما بلغ حجم المؤامرة والخيانة. وفي الحديث - [00:00:41](#)

الذي رواه ابو داود والترمذى بسند حسن صحيح عن سعيد بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ما له فهو شهيد. ومن قتل دون دينه فهو شهيد. ومن قتل دون دمه - [00:01:11](#)

فهو شهيد. ومن قتل دون اهله فهو شهيد الاحتلال لا يفهم مثل هذه المعاني ولا يعرف ان العودة لا تهدف الى استعادة البيوت التي هدمها والارض التي احرقها ودمراها فحسب - [00:01:31](#)

بل تهدف الى دعوة العالم واقناع العالم للاعتراف بحق هذا الشعب في ارضه ووطنه سائر شعوب الدنيا وهناك اجماع عربي وخليجي بل ومن بعض الدول الغربية على رفض تهجير الفلسطينيين الى مصر والاردن. وقد - [00:01:50](#)

رفضت مصر بقوة ووضوح هذا القرار الغاشم لتداعياته الكارثية والخطيرة التي ستتصيب المنطقة باكمالها نعم لانه قرار غاشم يستهدف تصفية القضية الفلسطينية من خلال انتزاع الشعب وتهجيره من ارضه التاريخية والاستيلاء على - [00:02:16](#)

مقدراته بشكل مرحلي او نهائياً واكدت مصر على ضرورة التعامل مع جذور الصراع والتي تمثل في وجود شعب تحت الاحتلال منذ عقود طويلة عانى خلالها من كافة اشكال التهجير والاضطهاد والتمييز. وهو ما يتعمّن - [00:02:45](#)

العمل على انهائه بصورة فورية واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه التي لا تقبل لاي احد ان يتصرف فيها او ان يتاجر بها واعادة الاعمار امر محتم وذلك خلال زمن محدد دون ان يخرج الفلسطينيون من ارضهم - [00:03:12](#)

لا سيما وهم متشربون بها ومتمسكون بها ويرفضون الخروج منها. ولن يعيدوا ما وقع فيه بعضهم في السنوات الماضية من ترك الارض وقبول التهجير ولا ريب ان كل مسلم صادق - [00:03:41](#)

ووطني شريف مهما كانت عقيدته وانتمائه يؤيد ويدعم هذا القرار فالابد في هذه المرحلة الحرجة من جمع الكلمة والاصطفاف الواضح لاتخاذ موقف شجاع وموحد ضد هذه الانتهاكات الظالمة والتصریحات الغاشمة التي - [00:04:02](#)

تحاول انتزاع حق اصيل من حقوق هذا الشعب الذي يريد ان يقيم دولته وعاصمتها القدس الشريف على ارضه وترابه ولا يخفى على احد ما وصلت اليه امتنا الان من ضعف وهوان - [00:04:28](#)

ومحن واحزان بالرغم مما فضل الله جل وعلا به عليها من هذا الدين وما حبها من خيرات وامكانيات سياسية وعسكرية اقتصادية وعلمية تستطيع الامة من خلالها ان تجبر العالم كله. نعم انا اعي ما اقول ورب - [00:04:47](#)

تستطيع الامة من خلال هذه المقدرات والامكانيات التي من بها عليها رب الارض والسماءات ان تجبر العالم كله على احترامها وتقدرها ولكنها مهزومة نفسياً ولا مخرج لها من هذا الواقع الاليم الا بالجد واخذ العدة وشحذ الایمان والهمة وصدق - [00:05:10](#)

التوكل على الله جل وعلا وتحقيق الاعتصام بالله والاعتصام بحبل الله ونبذ الفرقه والاختلاف والتنازع والتشرد والتهاج والاعتزار بالشعوب والاعتزار بالشعوب فهي مصدر القوة الحقيقي بعد رب العلي جل وعلا. وليس زعماء العالم الغربي. قال سبحانه واعتصموا بالله هو مولاكم - 00:05:35

فنعم المولى ونعم النصير. قال سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضي لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يرضي لكم - 00:06:04

من تعبدوا ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. والله الذي لا اله غيره لو حققت الامة هذه المعاني القليلة وهذه الكلمات القليلة لتفيرت المعادلة وعادت الامة الى - 00:06:22 وريادتها التي ارادها لها ربها جل وعلا. والواجب الان على كل مسلم صادق غيور على دينه وامته وعلى وطنه ان يسخر كل مؤهلاته وامكانياته لكي يحقق قدرها من هذه القوة - 00:06:51

لامته في حياته وبعد مماته ولا حرج ان يستفيد من تجارب الاخرين الذين يحتلون الان صدارة الامم في مختلف الميادين وكيف وصلوا الى ما وصلوا اليه الان. والحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو احق بها. ثم التفاؤل - 00:07:10

ثم التفاؤل بان المستقبل والنصر لهذا الدين باذن رب العالمين مهما طال الزمن وان نكون على يقين ان الظالمين والمعجرفين والمتكبرين والمتغطرسين الى زوال اين الظالمون؟ وابن التابعون لهم في الغي؟ بل اين فرعون وهامان؟ اين من دوخوا الدنيا بسطاطهم؟ وذكرهم في الوري ظلم - 00:07:33

ابن الجبارية الطاغون ويحهم؟ اين من غرهم لهو ونسيان؟ هل ابقى الموت ذا عز لعزته؟ او هل منهم السلطاني انسان لا والذي خلق الاكوان من عدم الكل يفني فلا انس ولا جان. قال جل وعلا وكذلك - 00:08:03

اجعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. وعد الهي لا يتبدل ولا يتخلف ولا يتاخر. قال سبحانه يا ايها الناس ان وعد الله حق. قال سبحانه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون - 00:08:23 قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. قال سبحانه يريدون اي نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. قال سبحانه ان الذين كفروا ينفقون اموالهم - 00:08:48

ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة. ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون. وفي صحيح مسلم من حديث ثوبان انه صلى الله عليه وسلم وقال لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - 00:09:08

وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد وغيره من حديث تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابلغن هذا عمر ما بلغ الليل والنهر ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعزم عزيز او بذل ذليل عزا - 00:09:31 الله بالاسلام وذلا يذل الله به الكفر من الفقه والحكمة في ظل هذه المحن ان نجدد الامل مع صدق التوكل وحسن العمل وان نذكر بهذه المبشرات من كتاب ربنا ومن كلام نبينا. هذه المبشرات التي تؤذن بالنصر - 00:09:51

والتي تبشر بالعقوبة الحسنة الكريمة لهذه الامة الميمونة لنزيل الوهن الغاشم وندفع الذل الجاثم وننتزع الهزيمة النفسية النكراء. لتحيا القلوب. ولترتفع بيارق الامل. وترتفع معاشر العز والتمكين والشرف وان هذه الامة ستعود بموعد رب العالمين. وموعود الصادق الامين. ستعود الى سابق مجدها. مهما كان - 00:10:13

من معوقات ومن محن ومزلالات. قال رب الارض والسماءات ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم اليساء والضراء وزلزلوا. حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى - 00:10:45

الله الا ان نصر الله قريب اسأل الله جل وعلا ان يقر عينينا بنصرة الاسلام وعز المسلمين وان يحفظ اهلنا على ارض الرباط على ارض فلسطين وان يحفظ بلدنا مصر وان يجعلها في كتفه وامانه وستره وضمانته وان يحفظ عليها ايمانها وامانها - 00:11:05 رخاءها واستقرارها وجميع بلاد المسلمين. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله الله على نبينا محمد وعلى الله

واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:29